الموت

توقف الحياة وهذا هو الموت الجسماني حيث تنقطع الأجهزة الجسمية عن أداء عملها.

علامات الموت:- تحصل تغيرات في الجثة وتعتبر من علامات الموت أهمها:-

أولا :- الصمل ألموتي (التيبس ألموتي):-ترتخي العضلات الجسمية عقب الوفاة لفترة قصيرة ثم يظهر الصمل وهو تقلص تدريجي في ألياف العضلات الإرادية وغير الإرادية ويبدأ من الرأس حتى القدم ثم يزول تدريجياً بعد ذلك بنفس الترتيب الذي بدأ به

أهمية الصمل ألموتي:-

1-تقدير زمن حصول الموت:-يبدأ الصمل بالظهور بعد الوفاة حوالي من(1-3ساعات) ويعم كل الجسم بعد حوالي(8-12 ساعة) ويزول بعد(24ساعه).

2-معرفة وضعية الجثة:-يبقى الفم مسدود برباط واليد المعلقة إلى الأعلى ا والى الخلف على نفس الوضع بتأثير الصمل حتى بعد فك الرباط .

ثانياً:-البقع الموتية (الانحدار ألموتي):-بقع دموية تظهر في الأجزاء السفلى من الجثة حسب وضعيتها نتيجة الارتخاء الأولي وامتلاء العروق الدموية بالدم المنحدر إلى الأسفل مضافاً لذلك عامل الجاذبية وخضوع السائل الدموي لقانون توازن السوائل بعد توقف القلب وانعدام الضغط الدموي

أهمية البقع الموتيه :-

1-زمن وقوع الموت:-تبدأ البقع بالظهور بعد الوفاء(3ساعات) وتتضح أكثر بعد(12ساعه)

2-وضعية الجثة:-تظهر عند المشنوق في أسفل الرأس وفوق الأخدود وفي

أسفل الإطراف وتتضح في الأظافر .

3-تكوين فكرة عن سبب الموت:-تكون البقع زاهية في وقائع الاختناق بأول وكسيد الكاربون وداكنة في بقية حالات الاختناق وبلون بني في التسمم بكلورات البوتاسيوم.

4-الاستدلال على وجود الأربطة:-يظهر موقع الرباط شاحبا ويختلف حسب حالة الربط ويمكن الاستدلال عليه من خلال الأخدود لتميز مظهر الربط من الأخدود.

ثالثاً:-التفسخ (التعفن ألموتي):- انحلال تدريجي في أنسجة الجثة بفعل الجراثيم يستمر حتى تفنى معالمها ويرافقه تكوين سوائل وأملاح وانبعاث غازات كريهة الرائحة في الغالب

العوامل المؤثرة على التفسخ:-

1-الحرارة:-يتأثر نمو الجراثيم إذا انخفضت درجة حرارة الجثة الى10مئويه أو ارتفعت إلى 45 مئوية والدرجة الملائمة لنمو الجراثيم في التفسخ هي (30-37مئوية) .

2-الهواء:-لا تعيش معظم الجراثيم بدون هواء ولهذا تتفسخ الجثة المعرضة للهواء قبل المدفونة في التراب أو التربة الرملية أو في سرداب أو فيه صندوق خشبي وتتفسخ الجثه المصابة بالجروح قبل الجثة الغير مصابه.

3-الرطوبة:-وجود الماء يكون سبب لنمو الجراثيم ولذلك يبدأ التفسخ بالدم ويتأخر بالعظام . وفي وقائع الموت بعد الإسهال الشديد والنزف الدموي الغزير والحرق وبسبب توفر الماء يسرق تفسخ الجثث المدفونة في ارض رطبة او المنتشلة من الانهار ووقائع الاستسقاء.

4-سبب الموت:-يظهر التفسخ بسرعة في المصابين بإمراض جرثوميه ويتأخر عند المتسممين بالزرنيخ و الزئبق والمواد السامة الأخرى المبيدة للجراثيم والمصابين بجفاف الأنسجة الجسمية او المصابين بكثرة التقي المستمر والزحار.

5-العمر والبنية:-يتأخر ظهور التفسخ في جثث حديثي الولادة لخلوا أحشائها من الجراثيم ويظهر بسرعة لدى سمان البنية.

6-المحيط المناسب:-يتأخر التفسخ في الجثث الملقاة في بئر ذات ماء مالح او المدفون في تربة تحتوي على أملاح او المواد التي تعيق نمو الجراثيم

ويطرح هنا تساؤل وهو ايستفاد تحقيقاً من فحص الجثث المتفسخة ؟

إن فناء الأنسجة الرخوة يستغرق في الغالب ما يقارب عدة أسابيع أو سنة أو أكثر وقد تبقى هي والعظام لبضع سنين أو أكثر أحيانا تبعاً للعوامل المهيئه او المعيقة لنمو الجراثيم لذا ينبغي إن لا يتبادر إلى الذهن إن تقدم التفسخ بسبب زوال الفائدة من فحص الجثة وتقديم معلومات مهمة تساعد على كشف سبب الوفاة ففي حوادث غير قليلة تم التمكن من معرفة سبب الموت ومسير المقذوفات النارية بالرغم من بقاء الجثة مدفونة لمدة جاوزت السنة الواحدة بعدة أسابيع إذا كانت تربة القبر جافة متماسكة الذرات وكانت الأنسجة الرخوة العضلية بحالة لا بأس بها إما الأحشاء فمنبثة على هيئة كتل بدأ فيها الجفاف بحيث يتعذر تمييز طبيعة الأنسجة المختلفة

الجروح

تمزق في أنسجة الجسم نتيجة الشدة ويكون التمزق ظاهرياً في الجلد وباطنياً في الأغشية المخاطية وفي العضلات والعروق والأعصاب والعظام والغضاريف والأحشاء

تقسيم الجروح:-

1-بسيطة:- وهي التي تشفى خلال مدة تقل عن 20 يوماً ولا تترك عطلاً أو تشويهاً

2-خطرة:- وهي التي تشفى خلال مدة تزيد عن 20 يوماً أو التي تترك عطلاً أو تشويهاً

3-مميتة:- وهي التي تسبب الموت

تحدث الآلات المختلفة إضرارا جرحيه متباينة المظاهر مختلفة الصفات ولذلك فإنها تقسم تبعاً لمميزاتها إلى ما يلي:-

أولا:- سحجة (الخدش):-انسلاخ البشرة بتأثير الشدة والسحجة ابسط أنواع الجروح وهي عديمة الأهمية من وجهة جراحية في العادة ولكنها ذات أهمية كبيرة من وجهة طبية عدلية

أهمية السحجة:-

1-معرفة زمن حصولها:- تشاهد السحجة محمرة اللون ذات سطح رطب في البداية ثم تجف بعد عدة ساعات وتغطي بقشرة بعدها بمدة يوم واحد وتجف القشرة خلال(2-4)ايام ثم تنفصل عما تحتها بعد(5-7)ايام ويبدا الانفصال من قسمها المحيطي الى وسطها.

2-تعيين الآلة المحدثة لها:- سحجة الأظافر تكون هلالية الشكل ومستطيلا ان حصل سحب الظفر على الجلد وعلى هيئة خيوط ازية أو متداخلة اثر احتكاك الجلد بسطح خشن كالأرض وللسحجة إشكال معينة تطابق الآلة المحدثة لها كما هو الحال في الدعس تترك قضبان مبرد او المشعاع- المحرك أو نقوش عجلات او طبقة السلك المشبك ويمكن من خلالها الاستدلال تعيين الآلة المسببة.

3-يستدل بها على حصول أفعال العنف والمقاومة سواء كانت هذه الأفعال اعتدائية أو دفاعية فهي تشاهد إذا عند الجاني والمعتدى عليه

4-تدل على نوع الجريمة:-يستدل على نوع الجريمة من خلال السحجة كجريمة كتم النفس كون حول الأنف والفم وفي الرقبة في حالات الخنق باليد او بالرباط وحول أعضاء التناسل ومقدم الفخذين في وقائع اللواط وتكوم متعددة ومختلفة الشكل في حالات السقوط من الأعلى

ثانياً :- الكدمة:- تلون نسجي مسبب عن تخلل دم نازف من عرق باطني تمزق اثر الشدة

أهمية الكدمة:-

1-معرفة زمن حصولها:-في البداية يكون لونها احمر وبعد ساعة تتحول إلى اللون الأزرق ثم تميل بعد ساعتين إلى اللون البنفسجي والى اخضر بعد(4-5)أيام فالأصفر ليموني بعدها تزول كليا دون ترك اثر خلال أسبوع. وأحيانا تستمر لعدة أسابيع.

2-تعيين الآلة المحدثة لها:-يستدل على شكل الآلة المستخدمة أحيانا من شكل الكدمة التي أحدثها في موقع الرص مثل عضة أسنان الأسنان تحدث كدمات بعدد الأسنان . وكذلك ضغطة الأصابع تشاهد أربع كدما متوازية الاتجاه في حالة الخنق باليد وتحدد حالة الفاعل من خلال شكل الأصابع قد يكون الضغط بثلاث أصابع واحدهم مقطوع أو مجروحا من مدة قديما.

وتدل الكدمات الطويلة المتقطعة أو المتجاوزة أو المتداخلة على ضرب بالة مستطيلة كالعصا وتكوين على هيئة خطين في البداية وضرب المكوار كدمة دائرية ورأس الفأس كدمة مربعة وفي حوادث الدعس تسبب عجلات السيارات

كدمات تشابه إشكال الوجه الخارجي للإطار المطاطي.

3-يستدل بها على حصول أفعال العنف والمقاومة سواء كانت هذه الأفعال اعتداءيه أو دفاعية فهي تشاهد إذا عند الجاني والمعتدى عليه

4-تدل على نوع الفعل الجرمي:- تعتبر كدمات الإصبعية في مقدم العنق من علامات الخنق باليد او وتظهر حول ألاعضاء التناسل ومقدم الفخذين في وقائع الاغتصاب وفي المنطقة الشرجية في مؤخرة الفخذين في حوادث اللواط.

س:-هل الكدمة كالسحجة حيوية وغير حيوية ؟

السحجة كما قلنا تحصل في جسم الإنسان الحي وفي الموت إما الكدمة فحيوية دائماً وقد أجريت تجارب عديدة بائت بالفشل لغرض إحداث كدمة في أجساد الموتى إذ إن الدم لا ينبثق من موضع التمزق العرقي وليست له القوة الاندفاعية لتخلل الأنسجة الجسمية المجاورة لموضع التمزق العرقي بسبب انعدام الضغط الدموي في حالة الموت , لان الحركة الانقباضية لجدر القلب هي التي تؤدي إلى ضخ الدم بقوة إلى العروق الدموية ثم حصول ضغط دموي يتناسب وهذه الحركة القلبية المستمرة إثناء الحياة

التمييز بين السحجة والكدمة؟

السحجة	الكدمة
1- البشرة ممزقة	1-لبشرة سليمة
2-تدل على موضع الإصابة دائما	2-لا تدل دائماً على موضع الرض
3-غير حيوية	3-حيوية دائما
4-أنها سطحية	4-أنها باطنية

5-تندمل بتكوين قشرة تيبس ثم تنفصل	5-يرافق تفاعلها الاندمالي تغير لوني